

شاب يسأل: هل أتعامل مع القرآن بعقلي أم بقلبي؟

فاضل سليمان

انا مش من الناس بصراحة اللي هم بيحبوا كتب التفسير ويحاولوا يتوغلوا ويتعمقوا لأ مش منهم. بس يعني احيانا كده يعدي علي قصة كده لو حد بيحكىها من القرآن مكسوف اوي. المفروض ان انت القصة دي عدت عليك مسلا ميت مرة ميتين مرة انت لا شفتها ولا سمعتها ولا عارف اتقالت في اي - [00:00:00](#)

اية ولا اي سورة من القرآن فهي دي مشكلة عندي ومشكلة اعتقد يعني عند ناس كتير حكاية ان الواحد يبقى حاسس بالايات ومستشعرها القرآن بيتعامل مع العقل ويتعامل مع القلب. اقصد بالعقل الافكار والتصورات والمنطق. واقصد بالقلب المشاعر والاحاسيس - [00:00:20](#)

بالنسبة للعقل بيصح الافكار. القرآن بيصح الافكار والتصورات الموجودة في عقل الانسان. ويبعد الانسان عن الخرافات ويضع العقل في منزلة بالنسبة للقلب بالطريقة اللي القرآن بيتعامل بها مع المشاعر اكاد اقول انها معجزة. قبل ما نشرحها تعالوا نفهم معنى - [00:00:44](#)

كلمة ايمان ايه الفرق بين الفكرة والايمان؟ الفكرة مكانها العقل. لكن لو انتقلت للمشاعر تبقى ايمان يعني انت عقلك بيقول لك ان في لاعب كورة معين هو افضل لاعب في الفريق وان من غيره الفريق هيخسر - [00:01:04](#)

اذا نزل تشكيل فريق من غير اللاعب ده فشعرت بالغضب تبقى مؤمن بان اللاعب ده مهم جدا. لان الفكرة اللي في عقلك تحولت الى شعور في القلب وهو شعور الغضب. لو انت مسلا في عقلك ان شخص معين ده - [00:01:19](#)

دمه خفيف فدعيت لقعدة ووجدت الشخص ده موجود ففرحت اصبحت مؤمن بان هذا الشخص دمه خفيف. لان هي مش بس فكرة في العقل. فهي تحولت الى شعور في القلب وهو شعور الفرح - [00:01:34](#)

هو ده الايمان هذا الايمان لو كان قوي يبقي موتور يحرك الانسان. لو الايمان ضعيف ما بيقدرش يحرك الانسان. لو الايمان قوي يحرك الانسان ضد بقوة اخرى هي قوة الشهوات والهوى والمزاج. كل واحد منا عارف اهمية الرياضة بالنسبة لجسمه - [00:01:48](#)

لكن المؤمن باهمية الرياضة هو اللي هيتحرك وينزل ويروح النادي ويلعب رياضة. لان ايمانه خلاه يتغلب على شهوة الكسل لما المنبه بيضرب في الفجر يحصل عند المسلم صراع بين الايمان والهوى. الايمان باهمية ارضاء ربنا - [00:02:09](#)

والصلاة في وقتها وبين شهوة الكسل. الاقوى فيهم هو اللي هيخلي الانسان ياخذ قراره. لو الايمان اقوى الانسان هيقوم من السرير ويقوم يتوضى ويصلي. لو الهوى والمزاج اقوى شهوة الكسل اقوى الانسان هيطفي المنبه وهو هينام. هو هو نفس الانسان ده. لو عنده طيارة الساعة اربعة الصبح كان هيقوم. لان ايمانه - [00:02:29](#)

كمية انه يلحق الطيارة والسفر اهم عنده من ايمانه باهمية الصلاة. فقدر يتغلب على شهوة الكسل عند السفر لكن ما قدرش يتغلب على شهوة الكسل عند الصلاة. من الاخر لان ايمانه باهمية الصلاة ضعيفة - [00:02:55](#)

يعني فكرة اهمية الصلاة موجودة في عقله. لكنها لم تحرك مشاعر القلب. اذا المطلوب هو ان الايمان يبقى موجود في المشاعر كل مزاد الايمان كل ما تحسن حال الانسان مع الله. ايه هو الشيء اللي يزود الايمان في القلب؟ ذكر الله - [00:03:12](#)

وافضل الذكر هو القرآن. ويأتي بعض انواع الذكر مسل الصلاة والاذكار. لكن كل حاجة من دول لازم تتعمل بطريقة مفيدة تزود الايميل. القرآن لما يقرأ بالطريقة اللي معزمنا بيقرأ بها كده بدون تدبر ومن غير نزر في المعاني - [00:03:32](#)

ان يفيد القرآن هو اهم نوع من انواع الذكر. لانه ببساطة بيتعامل مع كل مشاعر القلب ويبحركها. لكن لان ده يتقري بتدبر وبا جماعة

احنا اضفنا اضافة واحدة بس للقرآن وهي اننا خليناه الكتاب الوحيد في العالم الا لما تطلب من حد يقره - 00:03:52
يسألك سؤال عجيب اقرب فهم ولا بدون فهم؟ هل معقولة وطلبت من حد يقرأ كتاب لاي كاتب او عالم هيسألني السؤال ده ؟ اقره
بفهم او بدون فهم يعني ايه بدون فهم؟ قراءة يعني فاهمة طبعاً. الا القرآن - 00:04:12

الا اهم كتاب اصبحنا بنقراه بسرعة بسرعة بسرعة من غير فهم. ليه؟ عشان الحرف بعشر حسنات. فكده احنا عايزين ناخذ حسنات
اكثر. هل النبي قال كده الا اما نقرا بدون فهم وبدون تدبر هناخذ ثواب؟ اين العقول يا جماعة؟ ده من اسباب تحريم الخمر هي انها
بتمنع من فهم القرآن - 00:04:26

ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون لكن الحمد لله لا بنشرب خمر ولا
برضه بنفهم القرآن. اتخيل ان المصحف لو نطق هيقول حسبي الله ونعم الوكيل فيكم. خلتوني الكتاب الوحيد في العالم - 00:04:46
عالم اللي بيقرا بدون فهم. لدرجة اننا دفعنا للنبي عليه الصلاة والسلام يشتكينا لربنا. والقرآن قال لنا كده. وقال الرسول يا ربي ان
قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. الاية دي بتشعروني وكأنها بتقول لنا هو في ايه؟ عملته في الرسول كده ليه؟ جاي يشتكيكم ليه -
00:05:06

بيقول ايه بقى؟ اتخذوا هذا القرآن مهجورا. ما قالش هجروا القرآن. معقول هجر احنا هجرنا هوش احنا بنقراه. بس بدون تدبر وبدون
فهم. وبنحفظه بدون تدبر وبدون فهم من غير تطبيق. هو ده تعامل القرآن مع القلوب والمشاعر والاحاسيس. عايزين لما نقرا القرآن
مش بس نقراه بعقلنا - 00:05:26

وبفهم وبتدبر لأ كمان عايزين نقراه باحساس. لما اقرا الاية الكريمة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين يمسسكم قرح
فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا - 00:05:46
اتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. واعرف ان الاية دي نزلت بعد احد ما تمرش على الاية بسرعة. اعتبر نفسك واحد من
الصحابة اللي نزلت عليهم الاية ديت وبالرغم من ان النبي في وسطنا اتهزمن هزيمة كبيرة. واستشهد منا سبعين. والنبي جرح في
وجهه وكسرت اسنانه. تخيل شعورك - 00:06:06

المرارة اللي هيكون موجود عندك ساعتها. محتاج ايه بقى؟ محتاج حد يحضنك ويطببط عليك. يقول لك معلش ما تزعلش. ما انت
احسن منهم انت مؤمن. انت اتغلبت مرة. وهم اتغلبوا مرة. هي الايام كده يوم لك ويوم عليك. وبرضو كل شيء فيه خير. وكده ربنا خد
منا شهداء - 00:06:26

دول ما يعتبروش اموات. محتاج حد يواسيك. هو ده بالزبط اللي الاية عملته. بتواسي الواحد. ولا تهنوا ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله - 00:06:46
او الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. بالزبط. كل المشاعر اللي الواحد محتاجها بياخذها من الاية ديت اية كلها
دفي ومواساة. اية بتحضن الانسان بتضمه وتواسيه. لما تقرا لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:07:06

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. دخل نفسك جوة الاية تكشف هي بتقول لك ايه؟
القرآن بيقول. لو القرآن ده نزل على جبل هيهده. هذا القرآن لو انزلنا هذا القرآن - 00:07:26
هذا اسم اشارة للقريب. هذا القرآن اللي على مكتبك اللي في درج سيارتك. لو نزل على جبل هيهده. الاية بتقول لك ايه بقى؟ انت ما
بتتأسرشي ليه ما بياسرش فيك ليه؟ بتقراه ازاى؟ واوعى الشيطان يقول لك ما ينفعش تقرا قرآن لانك مش مستعد. انت عاصي. انت
قلبك مش جاهز. ده الشيطان - 00:07:46

بيقول لك كده القرآن دواء دواء للقلب. دواء من كل المشاعر والاحاسيس السلبية. دواء بياخده المريض. يبقى لو قلبك مريض في
الزنوب يبقى تسرع للقرآن. قلب الانسان يا جماعة زي بطارية الموبايل. بتحتاج شحن كل يوم ساعة. وقلبك بيحتاج شحن ايماني -
00:08:06

على الاقل ساعة كل يوم. القرآن هو الشاحن بتاعك. اوعى تبعد عن القرآن اكثر من اربعة وعشرين ساعة. والا قلبك هيموت. القرآن هو

الروح اللي بتحيي قلوب. ربنا وصف القرآن ان هو روح. ربنا بيقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. والروح هي اللي بتدخل في

القلب الميت - 00:08:26

اكيد بتحييه. ميت لانه خاوي من الايمان. بيدخل القرآن يشحنه بالايمان. كان القلب كده دبث فيه الحياة - 00:08:46